بعينا نفتش عن خليل جامع ... تلك الفضائل اذ قدمت فقلانا
واعن على نهر الهدى فلنصرع ... فدصار لحسب اقتدا برديدنا
بالبينات كشفت ريب ضلالة ... واتيت بالحق الصريح مبينا
وعنيت بالتحقيق حتى ذبحته ... النطس الشعور بفضل هذا الاعتنا
فاستاء حساد الصلاح وفوقوا ... نحوي السهام وحاولوا ادهنا
وتفننوا في الاختلاق واعوزهم ... عيبا به يجدون فينا مطعنا
دعهم وان نبحت عليك كلابهم ... فالحر ممتحن باولاد الزنا
ماذا عليك فان عرضك طاهر ... ما مسه دنس الدناءة والخنا
واصبر كما صبر الكرام ولا تكن ... عجلا ايظن لحدا مراهسنا
وادأب على هذا المبادي واتقا ... بالله في كل الامور لتامنا
ولله نسئل ان يوفقنا لما ... يرضى ويرحم كل عبد امنا
وعلى النبي وبنته ووصيه ... وبنيهما التسليم ماهن لغنا
وبكى الغمام وفاح بالمسك الختا ... م واطرب غصنا حمام بالغنا

حضرت المولى الزكي الانفاس عفيف الدين عبد الله بن علوي بن حسن العطاس تولاه الله وامتع به
فرغت من صياغة هذه القصيدة التي لا تصلح الا ان تكون درة في تاج فضائلك وعقد
في جيد شمائلك قال رضي الله عنه عروسا لم تجد في الناس كفوا سواك فاولها محك القبول
والكرم

وقال رضي الله عنه

خل الغرام وداوه باليا ... س وتناس عهد الكفائن المياس
ماذا لقيت من الصبابة والهوى ... غير الضنا من شدة الوسواس
تشكو البعاد الى الخراد كانما ... تشكو الى الحجر الشديد القاسي
كم ذا تكابد من جوى وكابة ... واذية وبلية وتقاسي
اتلفت وقتك في الهوى واذلت في ... حب الملاح جواهر الانفاس

والو

والعمر راس المال ان لم تفنه ... في البر رحت ضحية الافلاس
فدع الغواية والبطالة والونا ... واحذر من التسويف والابلاس
وانهض على قدم لادراك العلى ... واقتد بعالي الهمة العطاس
علم الهدى غيظ العداجم الجدا ... واخي المكارم والندى والباس
فلق السعادة والهداية نوره ... كاف عن القمرين والنبراس
بحر المعارف والعوارف والتقى ... جبل العلوم المشمخر الراسي
زاكي النجار وطاهر الاثواب ... والآراب والاغصان والاغراس
مال العديم وذخر كل مؤمل ... والى اليتامى والطبيب الآسي
فراج ازمة كل كرب مشكل ... كشاف ليل الجدب والاغلاس
رب الغنائم ذي المراحم همه ... تشتيت شمل المال بين الناس
عار عن الاموال يبقى لابسا ... حلل الثناء وهن خير لباس
ملأ البسيطة صيته فتذللت ... لسموه الكبراء غب شماس
خطبته للعز العناية مثلما ... خطب الكليم اذ جاء للمقباس
وسقته سابقة الفلاح مدامة ... خفيت لرقتها عن الجلاس
تلك المدام هي اليقين وحقه ... وافاه دائرها بملء الكاس
فسمت الى الملكوت منه سرائر ... وغدا بها مستغرق الاحساس
كشف الغطاء لعينه لما صفى ... من غينه وناى عن الارجاس
وكذاك من جعل العبادة قوته ... والسر طهره من الادناس
ومشى على سنن الهدى متوخيا ... بالسير اثر السادة الاكياس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)